



سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

رسالة في

علم السر

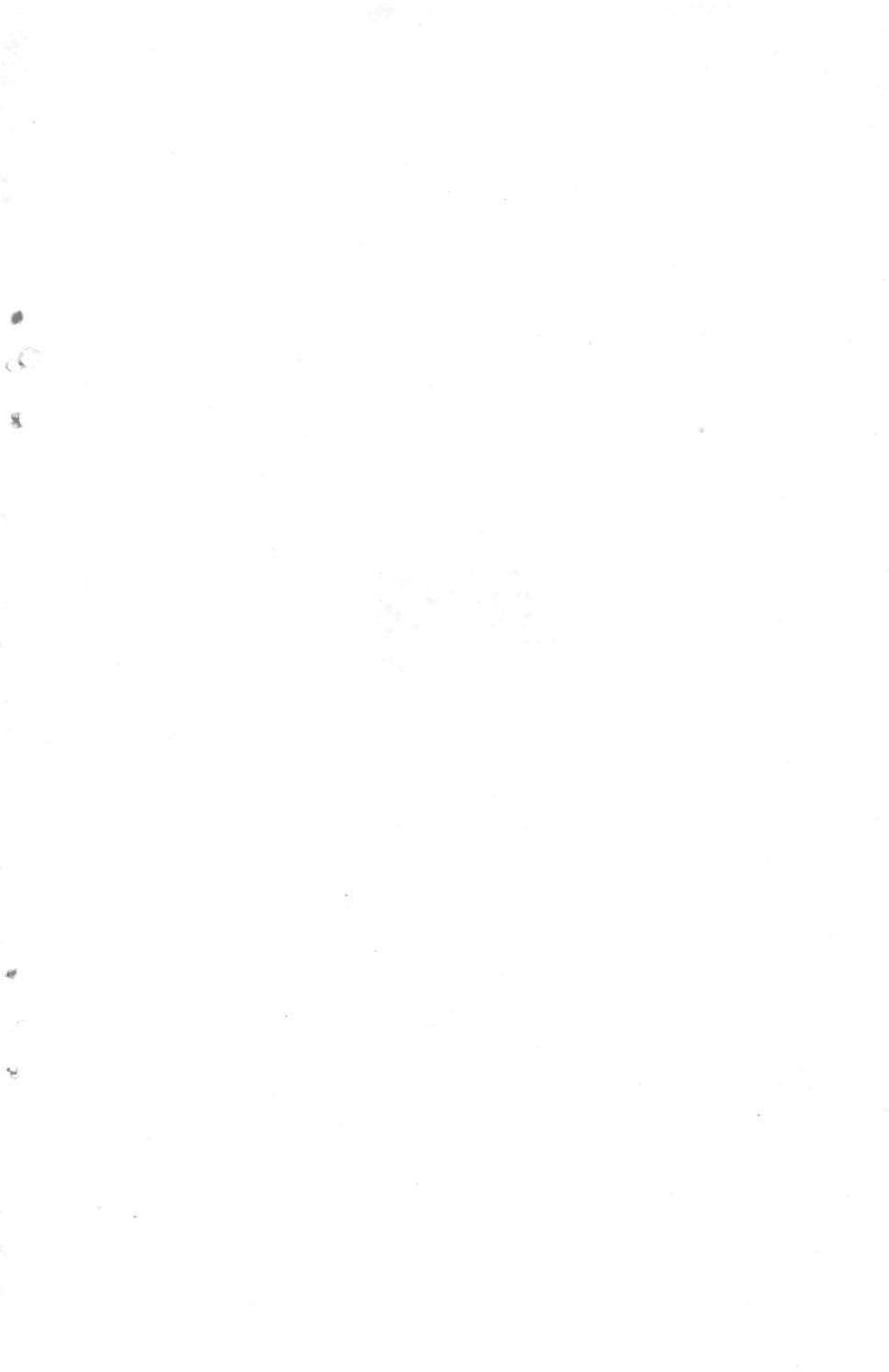
تأليف
العلامة الشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي

العدد ٦٢

١٩٨٥ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله على ما أولى وأنعم ، وعلم وفهّم ، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم ، محمد بن عبد الله خير من يمشى على قدم ، وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان الى يوم الدين •

أما بعد :

فإن علم رسم الخط من أعظم العلوم منفعة ، وأجلها مرتبة ، وهو فرض كفاية ، لأن عليه مدار المكاتبات ، وبه يضبط العلم في الديانات والمعاملات ، وبه ترسم الكتب والشهادات ، وبه توصل الأرحام في الأمكنة الباعدات ، لأن القلم أحد اللسانين •

ولما ذهب العلم وأهله ، صار في زماننا كالعدم ، فقالت له الطلاب ، وبعدم ضبطه ضمنت الكتاب ، فدعتى نفسى أن أبين منه أنموذجاً يتعلمه كتاب زماننا ، وقد كنت نظمت فيه منظومة ، أخذت أصلها من كتب القوم ، فذهبت عنى لكثرة اشتغالى ، فالتمست ما قدر الله لى من كتب الأصحاب ، فوجدت الشيخ أحمد بن محمد الرقيشى ، أفرد له باباً في كتابة المسمى بـ « التقويد

في المهم والمفيد » وهو كتاب جليل القدر ، حقق فيه مسائل النحو والصرف بأصولها وفروعها •

وهو بخط يد مؤلفه رحمه الله ، ألفه في سنة ٤٧ ومائة سنة وألف سنة ، ولقد عرضته على شيخى أبى زيد رحمه الله ، فعجب من تحقيقه وتدقيقه ، فنظمت من ذلك الباب قصيدة ، فلما فرغت من نظمها رأيتها محتاجة الى تبين للمتعلم فبينتها ، بشرح مختصر الألفاظ •

نسأل الله أن يرزقنا العمل بالعلم النافع ، ويغفر لنا ذنوبنا ويتجاوز عن سيئاتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنله التواب الرحيم •

وهذه المنظومة

حمداً لمن علم الإنسان بالقلم
فصار يبصر ما قد كان عنه عمى
ثم الصلاة على المختار أفصح من
بالضاد منطقته في معرب الكلم
والآل والصحب ما يجرى اليراع على
صحائف ضمنت بالعلم للفهم

ابتدأ بالحمد اقتداء بالسنة ، وشكراً للنعمة ، وطلباً
للتوفيق والبركة ، و « حمداً » مصدر مؤكد للفعل المحذوف
جوازا ، واللام في « لمن » للاستحقاق والتخصيص ، و « من »
موصلة بمعنى الذى و « علم الإنسان بالقلم » أى فهّمه
بذلك التعليم ، وبين له ما لم يعلمه قبل ذلك التعليم ، فصار
بفضل الله يبصر ما كان عنه عمى وذلك لتمام النعمة على
ابن آدم ، ولقيام الحجة عليه •

و « الصلاة » لغة الدعاء ، والمراد بها هنا الثناء على النبى
صلى الله عليه وسلم ، لأنه أفصح العرب « والضاد » لا ينطق
بها الأعجم فى لغاتهم على كثرتها •

وآل النبي صلى الله عليه وسلم كل تقى، تابع لسنته ،
مجتنب المبدع الهوائية ، لا يختص في هذا الموضع بأهل بيته ،
و « الصحب » من له صحبة في زمانه صلى الله عليه وسلم ،
وقيل تعم كل مسلم في زمانه ، صلى الله عليه وسلم ولو لم ير
النبي صلى الله عليه وسلم •

وفي الأبيات الثلاثة براعة استهلال ، وهو أن يذكر الناظم
في منظومته ما قصده بذلك النظم من أول بيت منها الى
سبعة أبيات •

باب

في الخط

والعلم بالخط أصل للعلوم به
وجوب فرض على الكتاب منحتهم
وإن يكن هو من باب الكفاية لا
يصح تعطيله واليوم كالعدم
وليس ذاك بما الكتاب نممه
نقشاً على غير تعقيد لمرتسم
وإنما هو في نوعين منحصر
مسموع متبع من غير منكتم
والثاني مخترع وهو المقيس على اص
طلاح كتابنا من غير منبهم
وفي ثمانية الأشياء مدار كلا النـ
وعين تثبت في تأصيل فسمهم
مقصود ممدود موصول ومنقطع
والحذف والزيادة والإبدال للكلم

والهمز يأتيك نوع في تداخله
بالوصل والقطع كن واع لقولهم

اعلم أن علم الوضع للخط لا يستقيم الخط إلا بإتقانه ،
وهو واجب ، وما لا يقوم إلا به فهو واجب ، وهو على ضربين :
مسموع متبع ، ومقيس مخترع ، فالضرب الأول بابيه المصادر ،
والضرب الثاني ما اصطلح الكتاب عليه ، وقاسه النحويون ،
واصطلح عليه العروضيون •

وجملة النوعين مدارها على معرفة ثمانية أشياء ، وهي :
المقصود ، والممدود ، والموصول ، والقطع ، والحذف ، والزيادة ،
والبدل ، وتداخل الهمزات ، فهذه أصول عليها مدار علم
الرسم ، فإذا ضبطها الكاتب هان عليه معرفة فروعها ، ورد
كل وارد عليه من هذا الأنواع إلى أصله المتفرع منه ، وسهل
عليه وضع كل شيء في موضعه فأفهمه وفقك الله لصوابه •

باب الممدود

وكل همز أتى من قبله ألف
زيدت فذاك هو الممدود كالعلم

في حالة الرفع ثم الجر نكتبه
ألفاً وحيداً متى تكتبه في الرسم

في النصب بالالفين اكتبه ثم كذا
في الجمع ثم المثني منه لا تهم

وإن يكن بضمير للخطاب أو الـ
غياب متصل فاسمع لقولهم

في الرفع تكتبه واواً وتكتبه
في الجرياء وبالألف انصب لا تكون عمى (١)

هذا كساؤك بل ذا من كساك بل
خذه كساك تمثيلاً لدى الفهم

الممدود كل اسم في آخره همزة قبل ألف زائدة ، فإنه يكتب
بألف واحدة في الرفع والجر ، وبالفين في حالة النصب ، سوى

(١) فيه زحاف وذلك بزيادة بعض الكلمات فلي تأمل .

ما لا ينصرف ، فإن نصبه كجره فإن ثنى الممدود كتب بألفين في حالة الرفع ، وإن اتصل نصير خطاب أو غيبة ، فرفعـه بالواو ، ونصبه بالألف ، وجره بالياء ، تقول في التثنية : هذان كساآن ، وفي اتصال الضمير هذا كساؤك وكساؤه في حالة الرفع ، وتقول في النصب رأيت كسااه (١) وكسااك وفي الجر مررت بكسائك وكساائه وقس على ذلك .

فصل في الفعل الثلاثي

وإن يكن الفعل من باب الثلاثة فاندسبه لنفسك إن ترتب وينبهم
فإن يكن أصله واوا فبالألف اكـ
تبه وإن ياء فياز خط واستقم
اعلم إن كان الفعل ثلاثيا وانبهم عليك أصله فانسب

(١) قلت من غير اعتراض على الشيخ ان لفظة كساء وما أشبهها اذا اتصل بها ضمير حالة كونها اسما مفرقا تكتب في حالتى الدفع والجر كما ذكر وأما في حالة النصب فتكتب بهزة مجردة عن الألف بين ألف المد والضمير ، ومنها جاء في رسم المصحف العزيز كقوله تعالى : (فكشفنا عنك غطاءك) الآية فلينظر فيه .
نأسخه سالم

ذلك الفعل الى نفسك يظهر لك أصله ، وكذلك كدعا فتقول
في نسبته الى النفس : دعوت فتكتبه ألفا ، لأن أصله واوا ،
وفي رمى فتقول : رميت فتكتبه ياء ، لأن أصله رميت فخذ
ضابطاً على مثل ذلك •

هذا ومازاد عن باب الثلاثة فاك

تبه بياء ولا تسمع لمن يسلم

اعلم أن مازاد عن الثلاثة الأحرف فيكتب بالياء وذلك مثل :
اشتري واسترعى •

وهاك تمثيل الثلاثي والزائد عليه

وهاك تمثيله فاحفظ دعا ورمى

وفي المزيد اشترى جذعا من النعم

يعنى هذا تمثيل الثلاثي المتقدم وهو الذى إذا اشتبه
عليك نسبته الى نفسك وهو : دعا ورمى ، فتقول : دعوت
ورميت ، ومثال الزائد : كاشتري فقس على ذلك تصب إن
شاء الله •

فصل في فعل الأمر اذا كان مبنيًا من حرف واحد

وإن يكن فعلك أمر أصلك منبعه

حرف فبالهاء أردفه لدى الكلم

يعنى ان كان فعل الأمر أصله حرف واحد فزد في آخره هاء ، ومثال ذلك كثير عند العرب •

وإن تكن همزة في أول الكلم

اكتبها إذا ألفا كالرمح في القوم

يعنى إن كانت الهمزة في أول الكلام فإنها تكتب ألفا على أى حال ، كانت همزة وصل أو قطع أو غير ذلك ، وأما إن كانت الهمزة في آخر الكلام ولم تثبت لها صورة إلا إذا اتصل بها ضمير مخاطب أو غائب ، فاذا اتصل بها الضمير كتبت في الرفع واواً ، وفي النصب ألفا ، وفي الجرياء ، مثاله في الرفع : هذا جزؤك ، وفي النصب : رأيت جزأك ، وفي الجر : مررت بجزئك ، وخذه أصلاً في جميع ما بينته لك وقس عليه ما ورد من هذا الباب •

باب المقصور

وكل اسم أتى في وضعه ألف
ملسا بآخره مقصور عرغهم
فمن ثلاثيه انظر لنقلب
عن واو أو ياء فارجه لأصلهم
فالياء ياء عن واويه ألفا
أيضا وبالألف اكتب كل منبهم
مثاله كقفا بالواو ثم رضى
بالياء نحو قفوت إثر سيرهم

اعلم أن المقصور هو كل اسم في آخره ألف ملساء
مفردة ، فالاسم المقصور انظر الى أصله إذا كان ثلاثياً ،
فإن كان أصله واوياً فيكتب بالألف ، وإن كان يائياً فيكتب بالياء ،
مثال الواوى : قفا ، فانه منقلب عن واو ، لأن أصله قفوت ،
ومثال اليائى : رضى ، فان أصله رضيت وإذا اشتبه عليك الأصل
فاكتبه بالألف وقس على ذلك •

وإن يكن من رباعى فصاعد فاك
تبه بياء سوى مهموز اسمهم
أو كان من بعد ياء جاء بالألف اك
تبه وكن ضابطاً أصل اصطلاحهم

واستثنى يحيى فباليا اكتبه إن لنا
تحية العلوم بضبط الحاذق الفهم

اعلم أن الاسم المقصور اذا كان رباعيا فصاعدا فإنه
يكتب بالياء مطلقاً ، إلا إن كان مهموزاً أو قبل آخره ياء فإنه
يكتب بالألف إلا يحيى فإنه مستثنى من هذه القاعدة ، فإن
اتصل بالمقصور مضمّر كتب بالألف ، وكذا ما شابهه من
الأفعال وإليه أشار الناظم بقوله :

وكل فعل شبيه الاسم فاخذ به
كحذوه موضع الأقدام في القدم

يعنى كل فعل أشبه الاسم المقصور فإنه يرد عليه ويقاس
في وضعه عليه لا يتعداه ، كما يضع التابع إثر المتبوع ، والله
أعلم . ثم قال :

ورد فرعاً لأصل في ثمانيه
في مصدر ومثنى ثم جمعهم
وفي المضارع أو ما كان أوله
واو كمثّل وعى الأمثال ذو الفهم
كذلك ما عينه واو كمثّل ذوى
وارجع الى نفسك الأفعال إن ترم

تقول إني دعوت الله حين أنا

رمى يوم غزوت الخصم بالدهم

ذكر أنه يرد الفرع الى الأصل في ثمانية أشياء وهى :
التثنية مثل : فتيان وعصوان ، وفى الجمع مثل : قنوات وعصرات ،
والمصادر مثل : الرمية والغزوة ، ورد الفعل الى النفس مثل :
رمى وغزوت ، وبالفعل المستقبل مثل : يعزرو ويرمى ، وكل ما
كان أوله واو أو مثل : وعى ووفى فإن ألفه منقلبة عن واو ، وكل
ما كان عينه واو أو مثل : عوى وشوى وذوى ، فإن ألفه
منقلبة عن ياء •

وفى الغالب يكتب كله بالياء والاعتبار فى هذا كله
بالفعل الذى بوزن فعلت ، لأنه يرد به إثبات الواو والياء
ففس على هذا تصب إن شاء الله ، ثم ذكر الناظم الإمامة
وحروف الجر :

وفى الإمامة ياء كلما كتبت

وهكذا فى حروف الجر كلهم

وما جهلت له أصلا فتكتبه

ألفاً ورد فروعاً فى أصولهم

ذكر هنا أن الإمالة وحروف الجر كلها تكتب بالياء ، لا ينظر فيها الى أصلها المنقلبة عنه ، وأما كلا وكلتا ففيهما تجوز الإمالة ، وقيل يكتبان بالألف على الأصل ، وقد تقدم اعتبار الأشياء في الثمانية المتقدم ذكرها فراجعه وقس عليه تصب إن شاء الله ، وتقدم أن ما جهل أصله هل هو ألف أو ياء أو واو فإنه يكتب بالألف ، لأنه الأصل فقس ما بينته لك هنا والله الموفق .



باب المهموز

وكن همز أتى في أول الكلم
فاكتبه بالألف الممدودة القيم

وإن تلى همزة استفهام همزتها
إن كان قطعية زد مثلها وقم

وإن تكن همز وصل لا تزد ألفا
من بعدها فافهم المعنى لتستقم

يعنى إن كانت الهمزة أول الكلام كتبت ألفا على أى حال
كانت همزة وصل أو قطع ، فان دخلت عليها همزة استفهام
كتبت بألفين ، وعليه قوله تعالى : (أنذرتهم أم لم تنذرهم)
وإن كانت ألف وصل كتبت ألفا واحدة •

وإن تلى ساكنا وهى المؤخرة اك
تبتها على حالة الإعراب لا تهم

فى الرفع واواً كما فى نصبها ألفا
والجرياء تجر الخبر كالديم

اعلم أن الهمزة إذا كانت مؤخرة وقبلها ساكن لم تثبت
لها صورة إلا إذا اتصل بها ضمير خطاب أو غيبة ، فإن

اتصل بها ضمير الخطاب أو الغيبة كتبت في الرفع واواً ، وفي
النصب ألفا ، وفي الجرياء فمثال الرفع تقول : هذا جزؤك ،
وفي النصب : رأيت جزأك ، وفي الجر : مررت بجزئك وقس
عليه قال :

وإن تلى فتحة فاكتب هنا ألفا
وإن تكن وسطا فانظر الى الأمم
في الضم واواً كما في الكسر تكتبها
ياء وبالألف انصب بعد فتحهم

اعلم أن الهمزة اذا كانت آخرأ وقبلها فتحة كتبت ألفا
إلا اذا اتصل بها ضمير فهو كما تقدم •

وإن كانت الهمزة وسطا وقبلها ضمة كتبت واواً على أى
حال ، كانت مضافة الى ضمير أم لا ، وكذا إن كانت وسطا
وقبلها كسرة كتبت ياء في جميع أحوالها ، وإن كانت وسطا
وبعدها ضمة فبعض يكتبها بغير ياء وبعضهم يكتبها بالياء
مثاله : يقرأون ، والذي أقوله ان كان يقرأون من القراءة فانه
يكتب ألفا ، وإن كان بكسر الراء وضم الياء من القرى فيكتب
بالياء طردا للقاعدة ، لأنها تتبع لما قبلها من الرفع والنصب
والجر •

وإن كانت الهمزة عيناً فإن كانت مضمومة كتبت وأوْأ ،
وإن كانت مفتوحة كتبت ألفاً ، وإن كانت مكسورة كتبت ياء ،
وقس على ذلك فإنها قاعدة مطردة تسهل فروعها أن ضبطت
أصولها أن شاء الله •

باب الهمزات التي تكتب واواً أو ألفاً أو ياء

على أى حال كان ما قبلها سكن أو تحرك وهذه أمثلها :

كَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقَهُمْ
ويُوقِنُونَ بما في اللوح والقلم

وَأَكْتُبَ إِذَا وَلِيَتْ كَسْرًا مُحَرَّكَةً
يَاءً وَإِنْ سَكَنْتَ فَاتَّبِعْ لِقَوْلِهِمْ

وَإِنْ يَكُنْ قَبْلَهَا فَتُحْ وَقَدْ سَكَنْتَ
فَوَضَعَهَا أَلْفٌ مِنْ غَيْرِ مِنْبِهِمْ

كَذَاكَ إِنْ حَرَكْتُهَا غَيْرَةً قَتَلْتَ
مَا قَبْلَهَا حَرَكَاتِ الْأَلْفِ وَالشَّيْمِ (١)

اعلم ان الهمزة التي تكتب واوا ، سكن قبلها أو تحرك ،
أو سكتت هي أو تحركت ، فمثاله : يُؤْمِنُونَ وَيُوقِنُونَ ، فان
ما قبلها متحرك بالضم وهي ساكنة ، ومثال ما تحركت هي

(١) هكذا وجدت هذا البيت في النسخة على هذا الوضع
وهو بخط المؤلف ولم أفهم معناه فليتأمل فيه وفي شرحه من له دراية .
ناسخه سالم .

وما قبلها : كيؤدون ، فان ما قبلها متحرك وهي كذلك ، ففي هذه الأحوال تكتب بالواو ، ومثال ما قبلها مكسور وهي ساكنة كالذئب والبئر ، ومثال ما قبلها مكسور متحرك وهي متحركة أيضا كفئة ، فانها في هذه الأحوال كلها تكتب بالياء ، والتي تكتب ألفا على حال هي التي ما قبلها مفتوح سكنت هي أو تحركت كفقراء ، ونبأ النبي آدم ، وإن ما قبلها ساكن وتحركت هي كتبت ألفا أيضا ففقس جميع ذلك •

باب الوصل

صلك إن كتبت لما أولا كذلك ها
متى تلى حرف معنى على الهمم
في الاسم والحرف سيات فتوصلها
كما وفيما وصال الرحم للرحم
وصلك لما إن تكن موصولة وصلن
حرفا بما قبلها في الوضع والترم

اعلم أن الوصل أكثر ما يكون ما ولا وها ، أما ما فتوصل
بحروف المعاني إذا كانت على حرف واحد اسما كانت ما أو
حرفا مثاله : فيما وكما ، وأما إذا كانت حروف المعاني على
أكثر من حرف واحد مثل : إن وليت وأخواتهما ، فان كانت
ما اسما بمعنى الذي فصلت ما عنها ، وإنما تكتب متصلة
إن كان حرفا واحدا ، وإن كانت ما استفهامية كتبت متصلة ،
وتفصل ان كانت اسما لأجل الحذف الذي يلحقها مثاله :
الى م ، وحتى م ، وفي م لأنه يصح أن تلحقها هاء السكت
فتقول الى م ، وحتى م ، لأنها صارت أكثر من حرف واحد
فبينها النناظم :

وهاك ضابطها إن كنت تعقلها
 ليستبين به التفصيل للفهم
 فصلت اسمية مستفهما وليت
 حرفين أو زائد فاتبع لأثرهم
 وصل إذا وليت حرفا وأنت بها
 مستفهما وهي حرف معنويهم
 مثاله أينما كنتم سنمنعكم
 وأينما تعدونا وصل حبلهم
 وعند من ثم عن صلها فإن تك في
 معنى الذى فأت بالإدغام والتزم
 وجاز فصلهما عنها وضابط ما
 كانت بمعنى الذى أفصلها ولا تلم
 والفصل فيما تكن حرفاً فكن فهما
 كررته لك تكشفافا عن الغم

اعلم أن ثمرة الكلام في هذه الأبيات أن ما إذا كانت
 اسما غير استفهام كتبت منفصلة مع ما هو أكثر من حرف
 واحد ، وإذا كانت حرفا أو استفهما مع حرف واحد كتبت
 متصلة ، وعلى هذا تقول : أين ما وعدتنا فما هنا تفصل ،

ومثاله في الوصل : أينما تكونوا ، وقد تكتب متصلة اذا كانت بمعنى الذى اذا كانت مع من وعن ، لأجل الإدغام ، وقيل بجواز فصلها وكل ما تكتب متصلة اذا كانت حرفا ، وتفصل اذا كانت ما بمعنى الذى •

فصل

وإن اذا نصبت للفعل توصلها
بلا وإن خففت خطت بمنفصم
بشرط أن ضمير الشأن كان لها
مقدرا فأعرنى سمع ذى فهم
والفصل في حالة التثنية ملتزم
أو أنت حضضت أو بكت للنهم

اعلم أن لا فانها تكتب متصلة اذا كانت ناصبة للفعل ، وإن كانت بمعنى المخففة من الثقيلة ، وقد ر لها ضمير الشأن كتبت منفصلة ، وعلى الوجهين قوله تعالى : (وحسبوا أن لا تكون فتنة) وتكتب مع أن الشرطية متصلة ، وكذلك مع هل اذا كانت بمعنى الإنكار والتوبيخ والتخصيـض •

قال الناظم :

وهل اذا أنت نبهت الغفل بها
مع ذا فتكتبها موصولة الرحم

والألف محذوفة خطأ وإن ثبتت
في النطق مع كل شخص ناطق بفم

وافصل اذا دخلت كاف الخطاب بها
وأثبت الألف المحذوف في القدم

تقول هاك خطابي فافهم له
ولا تترغ عن طريق الحق واستقم

اعلم أن ها التي هي للتببيه تكتب مع ذا التي هي
للاشارة متصلة بغير ألف ، فإن دخلت عليها كاف الخطاب
كتبت منفصلة ، وأثبت الألف المحذوف أولا في النطق فتأتى
بها في الخط وقس على ذلك تصب إن شاء الله •

باب

الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل

وهي ان كانت أجنبية عن باب الخط في الظاهر ، لكي تقدم
أن همزة الوصل وهمزة القطع لهما حكم في الخط اذا دخل
عليهما بعض الهمزات فراجع من بابه وذكرتهما لفائدة الضبط
لهما فقال :

وهمزة تبتدى بالنطق في الكلم
فإنما هي في ضربين للفهم
قطع ووصل ومهما شئت تعرفها
فخذ بضابط ما بينته وقم
فهمة القطع تأتي وهي قاطعة
ما قبلها عن أخير اللفظ في الكلم
بدأ ودرجا ووصلا كلها ثبت
فيها مع الوقف قف في إثر رسمهم
وتدخلن على الأسماء سوى عدد
بعشرة خصوصها في مقالهم

اعلم أن المهزة التي يبتدأ بها في أول الكلام على ضربين :
 همزة قطع ، وهمزة وصل ، فهمة القطع هي التي تقطع
 ما بعدها من الكلام عما قبلها في اللفظ ، ويكون ما بعدها ساكنا
 أو متحركا ، وتثبت في الابتداء والدرج والوقف والصل ،
 وهي تدخل على جميع الأسماء ما خلا العشرة التي تدخل عليها
 همزة الوصل ، فإذا عرفت همزة القطع وضبطها هان عليك
 الفرق ، وأما همزة الوصل فقد أفرزها الناظم بقوله
 وبينها :

وهمة الوصل مهما شئت تضبطها
 فهاكها سطرت كالدر منتظم
 فتدخل العشرة الأسماء سنذكرها
 وكل فعل بهمزة الوصل ملترم
 إلا الرباعي من الأفعال همزته
 قطعية فتدبر لا تكون عمي
 اسم واست وابن وابنة وكذا
 كائنان ثم اثنتان في عدادهم
 وابنتان امرؤ تاليه وامرأة
 وایمن ثبتت في معرض القسم

فهذه العشرة الأسماء وفيت بما وعدته لك كشفاً غير منبهم

اعلم أن همزة الوصل لا تدخل إلا الأسماء العشرة ، وهى : اسم واست وابن وابنة وابنان وابنتان واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن فى القسم ، ويجوز فيها اثبات النون وحذفها ، وهذه الهمزة تكون مضمومة ومفتوحة ومكسورة ، والأصل فيها الكسر ، وأما اسم المصدر من الأفعال الماضية فما عدل الرباعى من الأفعال الماضية إذا كان خماسياً أو سداسياً فهزته همزة وصل ، والأفعال كلها همزاتها همزة وصل إلا الفعل الرباعى المضموم حرف المضارعة منه ، فإن همزة ماضيه ومضارعه ومصدره همزة قطع •

قال الناظم :

وهمزة الوصل ليست فى الحروف لها
دخل وقيل بتعريف لبعضهم

اعلم أن همزة الوصل لا تدخل على الحروف كلها ، وقيل ان كانت للتعريف فتدخل ، وسميت همزة الوصل لأنها يتوصل بها الى النطق بالساكن ، ولأنها توصل ما بعدها

بما قبلها ، وأما همزة الاستفهام فهي همزة قطع ، ولا تكون همزة الوصل مفتوحة إلا في ثلاثة مواضع :

أحدها : همزة المضارع للمتكلم فيما سوى الرباعى •

والثانى : التى للتعريف •

والثالثة : همزة ايمن فى القسم •

ولا تكون همزة الوصل مضمومة إلا فى موضع واحد وهى همزة فعل فى الأمر من الثلاثى الذى ما قبل آخره مضموم مثاله : اخرج ادخل أسكن ، وقس عليه ، وقيل فيه لغة يضم فى اسم والله أعلم •

باب الحذف

والحذف في اللين والتضعيف أكثره
بشرط تركيبه من واحد علم

مثاله مدّ حبك الوصل شدّ له
رحلا وكدّ مسيرا في وصالهم

وإن يكن أصله من كلمتين بئى
فالحذف ممتنع في مثل كاللجم

كذلك اللبن المشروب فهو بلا
مين كتابته وضعاً لمترسم

اعلم أن الحذف أكثر ما يكون في المد واللين ، وحرف
المضارعة إذا كانت من حرف واحد ، وأما إذا كانت من
حرفين فيمتنع الحذف مثاله : كاللجم واللبن وقس عليه قال
الناظم :

أما الذى والتى فى الفرد تكتبها
لاماً وفى الجمع لا تعدو لقولهم

وإن تثنيهما لامين تكتبه
فرقاً يزيد التباس الشك والوهم

خذ اللذين هما دلاّ العبدو على
اللتين في عهدنا في الحل والحرم

اعلم ان الذى والتى فى الفرد تكتب بلام واحد ، لأن
الصلة والموصول صارا كالشيء الواحد ، فإن كان الذى والتى
للمثنى كتبنا بلامين فرقا بين التثنية والجمع ، تقول فى
التثنية : رأيت اللذين قاما ، والتتين قامتا ، وفى الجمع الذين
قاموا ، والمفرد الذى قام •

وأما حروف المد واللين كالألف المحذوفة من آدم ، وكالواو
المحذوفة من داود تحذف الواو كراهة الجمع بين الواوات ،
ومثل استو ، ولم يخرج من هذا القسم إلا القوم ذوو مال ،
وحذفوا الياء من المستهزئين ، وحذفوها من المنقوص فى حالتى
الرفع والجر إلا المعرف ، ومن المحذوف همزة التعريف إذا
دخلت عليها لام الابتداء ، أو لام الجر ، وحذفت همزة
الوصل إذا وقعت بين علمين ، أو كنييتين ، أو لقبين ، سواء
اتفق ذلك أو اختلف ، وحذفوا الألف من الحارث واسحاق
وابراهيم والسموات ويجوز اثباتها ، وحذفوا الألف من باسم
الله ، هذا والله أعلم •

باب الزيادة

وواو جمع اذا لم تتصل بضميـ
ر مضمـر ألفا زدها لفرقهم

لواو فعل كيدعو والخلاف أتى
لكنما الحذف منسوب لجلهم

وهكذا مائة بالألف تكتبها
لأنها عوض لللام في الكلم

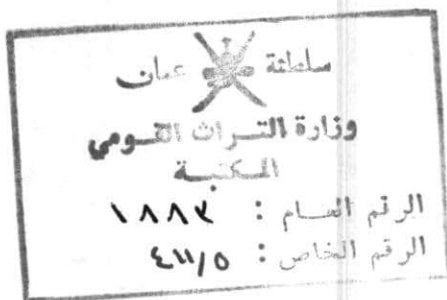
عمرو له الواو زد للفرق عن عمر
في الرفع والجر لافي حال نصبهم

وواو أولئك اثبتها كما ثبتت
هاء تتراد بفعل الأمر والقزم

إن كان حرفا وحيداً مثله عه وكمه
إن كان منفصلاً لا عند وصلهم

اعلم أنهم أثبتوا ألفا بعد واو الجمع فرقاً بينها وبين
واو الفعل كيدعو ، قال صاحب الأصل : والمحققون من أصحابنا
لا يثبتون ألفا في جميع ذلك ، ومنه كتابة مائة بألف فرقاً بينها
وبين مئة فصارت زياتها عوضاً عن لام الكلمة ، ومنه

زيادة واو عمرو فرقا بينه وبين عمر في حالتي الرفع والجر ،
وأما في النصب فيثبتون ألفا مكان التنوين ، ويثبتون الواو في
أولئك فرقا بينها وبين اليك ، وتترد هاء السكت في فعل الأمر
إذا بنى من حرف واحد ، وذلك مثل عه وقه ، وذلك إذا لم يتصل
بكلام ، فان اتصلت بكلام بعدها حذفت الهاء فنقول ع الكلام
بحذف الهاء وق زيداً ، والله أعلم .



باب الجدل

في حالة النصب من تنوينهم ألفاً
اثبتته فرقاً لنون الأصل في الكلم

وإن وقفت على هاء مؤنثة
فاكتب بهاء مع الأسماء والعلم

فرقاً لما اتصلت بالفعل نحو أتت
هـد فبالتاء ممدوداً بخطهم

وفي صلاة زكاة وأوها ثبتت
مع انفراد وهذا من شذوذهم

البدل هو عوض شيء عن شيء فتبدل نون التنوين في
حالة النصب فرقاً بينها وبين الألف الأصلية ، وتبدل تاء
التأنيث هاء في الأسماء عند الوقف فرقاً بينها وبين التاء
المتصلة بالأفعال نحو قامت وقعدت ، ولم تأت التاء في الحروف
إلا في ثلاثة مواضع : في ثم فتقول : ثم ، وفي لا فتقول : لا ،
وفي رب فتقول : رب ، وتراد الباء في أن فتقول بأن ، وذلك
لشبهها بالأفعال ، لأنها عاملة كما أن الأفعال عاملة .

ومن المبدل على طريق الواو في الصلاة والزكاة والحياة

تكتب بالواو في الافراد لا في الإضافة والتثنية فإنها تكتب
بالألف على القياس والله أعلم *

قال الناظم :

ومنه حينئذ بالياء تكتبها
بهمزة واتصال غير منفصم
كذاك مهما بهاء حين تكتبها
والأصل ماما فلا تعدو لقولهم

اعلم أن الهمزة في حينئذ ويومئذ تكتب ياء متصلة بما
قبلها على مذهب البناء ، وقيل تكتب ألفا منفصلة على مذهب
من يعربها ، والوجه الأول هو المعتمد ، وعليه العمل ، والثاني
كالشذوذ وتبدل الألف هاء في ما فتقول مهما *

ثم قال :

وتبدل الهمز من واو وياء هما
عين اسم فاعل مثل الجائع النهم
والبائعين لولاهم نفوسهم
بجنة الخلد يا ربنا لبيعهم

وتبدل الهمز من واو ياء هما

تطرفا بعد ألف زيد في الكلم

اعلم أن الواو والياء إذا كانا عينا لاسم الفاعل أبدلت الهمزة منهما نحو قائل وبائع ، وذلك أن العلة هي الشرط هنا فان تعطل لم يجز الإبدال نحو عوز فهو عاوز وتبدل الهمزة مع الواو والياء المتطرفتين بعد الألف الزائدة نحو دعانيا وثانينا والأصل دعا وثنا وأشار إليه الناظم بقوله :

دعانيا علما في الحب معرفة

ممثلا بين ما عشاق عصرهم

اعلم أنها الهمزة تبدل من الواو والياء المتطرفتين بعد الألف الزائدة ، فإن كانت الألف أصلية غير زائدة امتنع البديل نحو : آية وراية ، وكذلك إن كان الواو والياء لم يتطرفا لم تبدل كتعاون وتباين ، وحرف البديل يجمعها قولك « هدأت موطيا » واليه أشار الناظم بقوله :

وإن تكن غير ما زيدت فلا بدل

فيها كداية أهل الحق كالعلم

كذاك إن لم تطرف لم يكن بدلا

تعاونوا مثلا في حال عرفهم

كما تباين لا إبدال فيه ومع
عين وياء هما اسم الفاعل الغشم
كقائل بايع ما كان يملكه
لعله وقعت في أوسط الكلم
وإن يك العين صحت لم يكن بدلا
لكن إذا وليت ألفا لجمعهم

تقدم الكلام على معنى هذه الأبيات فراجع ، وبقي
معنى المصراع الأخير من البيت الأخير وذلك أن الهمزة تبدل
فيما يلي الجمع إذا كان على وزن مفاعل وذلك ان كان المد
مزيداً في الواحد كقلادة وصحيفة وعجوز ، فبين الناظم ذلك
بقوله :

وزن المفاعل حيث المد زيد له
في فردة فهنا أبدله واستقم
قلادة لعجوز في الصحيفة أبـ
دلهن همزاً متى تجمع ولا تلم
تلك القلائد في جيد العاجز من
متن الصحائف تمثيلاً لقولهم
وإن يكن غير مدّ ليس تبدل في
مثال قسورة في الحرب مغتشم

ثم الصلاة مع التسليم يرتدفا
لأجل خير من يمشى على قدم
والآل والصحب ما يجرى الميراث على
صحائف ضمنت للعلم بالعلم

بحمد الله وحسن عونه وتوفيقيه تم نسخ هذه الرسالة المفيدة الفريدة
وكان الفراغ من نسخها في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الأول من شهور سنة ١٣٧١ من
من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل
الصلاة والسلام وأزكى التحية وذلك بقلم
الفقه لله تعالى سالم بن سعيد
ابن حمود بن سعيد بن بدوى
الغاوى بيده نسخته
للشيخ الرضى
حميد بن عامر
بن حميد
الغانمى
رزقه
الله فهم
معانيه
منقول من النسخة التى هى بخط المؤلف حفظه الله ليعلم

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٧	وهذه المنظومة
٩	باب في الخط
١١	باب في الممدود
١٢	فصل في فعل الثلاثي
١٤	فصل في فعل الأمر اذا كان مبنيًا من حرف واحد
١٥	باب المقصور
١٩	باب المهموز
٢٢	باب الهمزات التي تكتب واوا أو ألفا أو ياء
٢٤	باب الوصل
٢٨	باب الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل
٣٢	باب الحذف
٣٤	باب الزيادة
٣٦	باب البدل

مطابع سجل العرب

